فمن قال لمن تنقصه انما تريد تنقصي بقولك وانا بشر وجميع
البشر يلحقهم النقص حتى النبي صلى الله عليه وسلم انه
لا يكفر خلافا لمن افتى بقتله لانه لم يقصد السب وللقاضي رحمه الله
تفصيل حسن في حاكي السب ونحوه وهو ان ذكره كان على
وجه التعريف بقايله والانكار عليه فهو يجب وقد يندب
وقد اجمع السلف والخلف على حكايات مقالات الكفرة
والملحدين في كتبهم ومجالسهم لبيانها وردها واما كان على وجه
الحكايات والاسمار والطرف واحاديث الناس ومقالاتهم
في الغث والسمين وهو الكلام الجامع لاختلاف الدلالات
حسنا وقبحا اذ الغث الهزيل ونوادر السخفا والخوض في قيل
وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع منه وبعضه اشد في المنع
والعقوبة من بعض **وقد سال رجل مالكا** عمن يقول القرآن
مخلوق فقال مالك كافر فاقتلوه فقال انما حكيته عن غيري فقال
مالك انما سمعناه منك وهذا منه رحمه الله على طريق الزجر
وان كان على وجه الاعتياد له او اظهر استحسانه او كان
مولعا بمثله حفظا ودراية وتطلبا له وبرواية اشعار
هجوه عليه الصلاة والسلام وسبه فهو كالساب ولا ينفعه
نسبته الى غيره فيبادر بقتله وقد قال ابو عبيد القاسم
ابن سلام حفظ شطر بيت مما هجي به صلى الله عليه وسلم
كفر واجمع اهل العلم على تحريم رواية ما هجي به صلى الله عليه وسلم
وكتابته وقراءته انتهى وما ذكره من المبادرة بقتله ان لم يتب

ومن

ومن الكفر ظاهر عند الرضى بذلك او استحسانه لانه قصد به
غير ذلك وما ذكره من الاجماع محله في روايته لغير غرض مسوغ
لذلك **ثم ذكر** تفصيلا اخر فيمن ذكر ما يجوز عليه صلى
الله عليه وسلم او مختلف في جوازه عليه وما يلحقه من الامور
البشرية ويمكن اضافتها اليه او ما امتحن به وصبر عليه او ما
يعرف به ابتدا حاله وسيرته وما لقيه من قومه وهو
ان ذلك كان على طريق الرواية ومذاكرة العلم ومعرفة
ما صحت منه العصمة للانبيا وما يجوز عليهم فلا حرج فيه بل
يكون حسنا ان كان من اهل العلم وفهما طلبة الدين ممن
يفهم مقاصده ويجتنب ذلك مع من عساه لا يفقه او يخشى
به فتنة فقد كره بعض السلف تعليم النسا سورة يوسف
وان كان على غير وجهه وعلم منه بذلك سوء مقصده لحق بما
تقدم من السب ونحوه وكذا ما ورد من اخباره واخبار
سائر الانبيا عليهم افضل الصلاة والسلام مما ظاهره
مشكل لاقتضائه امورا لا تليق بهم بحال ولا يحدث منها
الا بالصحيح ولقد كره مالك التحدث بها اذ اكثرها لا يحتمل
تحته وانما اوردها صلى الله عليه وسلم لقوم عرب يفهمون
كلام العرب على وجه حقيقة ومجاز واستعارة وغيرها
وانما اشكلت على قوم جاوا بعد ذلك غلبت عليهم العجمة
انتهى وما اقتضاه كلامه من حرمة ذكر ما ليس للعوام
ظاهر اذا ظن بتربية حالهم توليد فتنة لهم منه او استخفاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)